

المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية

المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية (DSBA) هي مدرسة تلاقٍ بين الحضارتين الألمانية والمصرية. وقد تأسست في عام 1884م بوصفها مؤسسة تعليمية للألمان والنمساويين، الذين يعمل أبائهم في بناء ميناء الإسكندرية. بينما اليوم معظم طالباتها من الفتيات المصريات، اللواتي يحظين برعاية مفعمة بالمحبة من الأخوات راهبات جماعة القديس شارل بورومي الرهبانية، فضلاً عن المعلمين المتفانين والموظفين المخلصين.

تتيح المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية مساراً تعليمياً ينتهي باستحقاق الحصول على شهادة الثانوية المتخصصة؛ التي يخوض طالباتها عددًا من التدريبات العملية، ويستكملن العديد من العروض الدراسية المصاحبة للدراسة باللغة الألمانية. ويلتحق الكثير من خريجاتنا - سواء من قسم الجمنازيم [الأيكتور] أو الثانوية المتخصصة بالدراسة الجامعية بألمانيا.

تحظى المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية بتقدير كبير في مصر، وتوسم عادة في الإسكندرية بأنها أفضل مدرسة في المدينة، وتستند هذه السمعة المحمودة الطيبة إلى أكثر من 130 مائة وثلاثين عامًا من التقاليد:

- 1884: وصول أخوات راهبات من جماعة القديس شارل بورومي الرهبانية إلى الإسكندرية.
- تأسيس المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية للأطفال الألمان والنمساويين، الذين يبني أبائهم ميناء الإسكندرية.
- 1915: طُرِدَت الأخوات الراهبات خلال الحرب العالمية الأولى.
- 1922: عودة الأخوات الراهبات، واستئناف التدريس بعد سنوات الحرب.
- 1924: إغارة أول معلمة علمانية (ليست راهبة) رسمياً من ألمانيا، ويتزايد عدد المعلمين الألمان بالتوازي مع تزايد عدد التلميذات.
- 1939: تحمي المدرسة نفسها في الحرب العالمية الثانية، ويسمح لها بمواصلة العمل؛ إذ أنها لم تُغلق.
- 1946: غدت الشهادات المصرية جزءاً من المدرسة؛ حيث صارت اللغة العربية مادة دراسية أساسية، مع تزايد عدد التلميذات المصريات.
- 1956: وصول اثنين من المدرسين الألمان المعارين .
- 1958: انعقاد الامتحانات الألمانية لإتمام المرحلة المتوسطة بنهاية الصف العاشر لأول مرة برئاسة الدكتور/ دونر.
- 1962: تصنف مدارس راهبات سان شارل بورومي - بناءً على مذكرة- بوصفها "مدرسة مستعمرة"; مما أتاح لها الحفاظ على وضعها، على الرغم من أن قانون المدارس الخاصة لعام 1958 يقضي بكون كافة الهيئات المالكة ومديري المدارس من المصريين.
- 1964: أداء تلميذات الصف التاسع امتحان الشهادة الإعدادية (إتمام مرحلة التعليم الوسطى المصرية).
- 1966: غدت الأخت/ كارولا بارل مديرة المدرسة، وظلت تشغل هذا المنصب حتى عام 1999.
- 1966: رفع عدد سنوات المدرسة التجارية الدراسية من عامٍ واحدٍ إلى عامين؛ ليتم تدريس المواد التجارية باللغتين الألمانية والعربية، بالإضافة إلى دراسة اللغتين الفرنسية والإنجليزية.

- 1967: قيد الطالبات للمرة الأولى للتقدم لامتحانات الثانوية العامة المصرية، التي أهلن الحصول عليها للالتحاق بالجامعات المصرية.
- 1968: إتمام المرحلة العليا (الثانوية) عبر إدخال الشعبة الأدبية.
- 1969: عقد أول امتحانات رسمية للشهادة الابتدائية المصرية (الصف السادس).
- 1970: طالبات الصف الثاني عشر يتوزعن على الشعبتين: العلمي رياضيات والأدبية: مما فتح لهن أبواب الجامعات.
- 1974: عقد المجلس الدائم لوزراء الثقافة امتحان دبلوم اللغة الألمانية –المستوى الثاني، للمرة الأولى.
- 1980: مدرسة ألمانية معتمدة خارج ألمانيا؛ مما يُخَوِّل لها عقد الامتحانات النهائية الألمانية (للحصول على شهادة إتمام الثانوية الألمانية بنهاية الصف العاشر).
- 1993: شهادة الأبيتور الألمانية تحل محل شهادة الثانوية العامة المصرية.
- 1994: إعداد الدفعة الأخيرة من طالبات الصف الثاني عشر للحصول على الثانوية العامة المصرية، وتخرجهن بنجاح باهر. وتسمى المدرسة التجارية السابقة من الآن: "مدرسة الاقتصاد وإدارة الأعمال العليا مع الارتكاز على اللغات الأجنبية" إذ عُدَّ تدريس أربع لغات بها تقليدًا متبعًا.
- 1995: تخرج أول دفعة من طالبات الصف الثاني عشر الحاصلات على شهادة إتمام المدارس الألمانية العليا.
- 1999: إنشاء وتجهيز معمل وسائط متعددة مزود بالإنترنت تتسع لعدد يتراوح من 24 إلى 30 طالبة.
- 1999: سلمت وزارة الخارجية الألمانية إدارة المدرسة لأول مدير علماني؛ السيد/ نيكولوس إيبرل (الذي استمر مديرًا للمدرسة حتى عام 2007)، بعد أن ظلت منذ تأسيسها تحت إدارة الراهبات، وتولت إدراتها في الثلاثين عامًا الأخيرة الأخت/ كارولا بارل الرئيسة الإقليمية.
- 2003: إدخال الثانوية المزدوجة المعتمدة من المجلس الدائم لوزراء الثقافة بالإضافة إلى اعتماد وزير التربية والتعليم المصري لحصول طالباتها على شهادة الثانوية العامة، علاوة على توفير فرصة اختيارية لمؤهل إضافي؛ هو: دبلوم السكرتارية باللغات الأجنبية.
- 2005: تخرج الدفعة الأخيرة من: "مدرسة الاقتصاد وإدارة الأعمال العليا مع الارتكاز على اللغات الأجنبية" (HBW).
- 2007/2008: السيد/ فريدريش جريبر القائم بمهام مدير المدرسة.
- 2008 حتى 2011: غدا الدكتور/ هوبرت مولر المدير الجديد للمدرسة.
- 2008/2009: احتفال المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية بيوبيل العام الخامس والعشرين بعد المائة على تأسيسها، مع أكثر من 700 سبعمائة تلميذة وأكثر من ستين عضو هيئة تدريس.
- 2009: حصول المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية عقب تفتيش الجودة للمقاطعات الاتحادية على لقب: "مدرسة ألمانية ممتازة خارج الحدود الألمانية".
- 2011: صار السيد/ فولفجانج ماجر الحاصل على الدراسات العليا في الفيزياء المدير الجديد للمدرسة.
- 2015: تجديد تفتيش الجودة للمقاطعات الاتحادية لاستحقاق المدرسة الألمانية لراهبات سان شارل بورومي بالإسكندرية للقب: "مدرسة ألمانية ممتازة خارج الحدود الألمانية".